

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

◆ زَوْحًا مِنْ أَمْرِنَا ◆

تَفْسِيرُ الْآيَاتِ (33-34)

حَيَّاكُمْ اللَّهُ يَا أَصْحَابَ الزُّهْرَاوِينَ

مَقْطَعُ الْيَوْمِ هُوَ الْمَقْطَعُ السَّابِعُ عَشَرَ مِنْ تَفْسِيرِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ تَصَحَّبْنَا

الْآيَتَانِ الثَّلَاثَةَ وَالثَّلَاثُونَ وَالرَّابِعَةَ وَالثَّلَاثُونَ

أَمْسَ عَرَفْنَا الْعَلَامَةَ الدَّالَّةَ عَلَى حُبِّ الْإِنْسَانِ الْحَقِيقِيِّ لِرَبِّهِ

من تعرف كم مرة ورد الاسم الجليل (الله) في آيتي الأمس؟

اقربيهما في سرك وعدي

■ نعم خمس مرات!

عجبا آيتان قصيرتان ويذكر فيهما الاسم الجليل خمس مرات

لا بُدَّ مِنْ مَغْزَى لَذَلِكَ

■ ألم تُشْعِرْكَ بِالْقُرْبِ وَالتَّحْنِنِ وَالمَحَبَّةِ مِنْ اللَّهِ، بَلِ وَالتَّعْظِيمِ وَالمُهَيْبَةِ لَهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى؟

بعد ما بين لنا سبحانه وتعالى أن محبته مرتبطة باتباع الرسول أتبع ذلك

ذكر من أحبهم واصطفاهم وجعل منهم الرسل الذين يبينون طريق محبته

فقال الله تعالى الآية :

(33) {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ}.

يُخْبِرُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ اجْتَبَى مِنْ خَلْقِهِ وَاخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ أَفْرَادًا وَأُسْرًا

■ امتن عليهم بفضله وأخلصهم لعبادته فاجتبي آدم ونوحا عليهما السلام

فردين واختار إبراهيم وعمران وذريتهما أسرتين فكان هؤلاء هم صفة خلقه

من العالمين وخيرة عباده من الأولين والآخرين.

من تعرف بـ اصطفي الله آدم عليه السلام؟

✓ خلقه بيده.

✓ ونفخ فيه من روحه.

✓ وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء وغير ذلك.

بـ اصطفي الله نوحا عليه السلام؟

✓ كان أول رسول بعثه وجعل ذريته هم الباقين ورزقه الصبر والجلم خمسين

وتسعمائة عام على قومه.

بـ اصطفي الله إبراهيم عليه السلام؟

✓ جعله خليل الرحمن وأمة وقودة.

✓ وجعل الأنبياء من بعده من ذريته ومنهم محمدًا ﷺ.

📌 أليس آل عمران من ذرية إبراهيم عليه السلام؟ فلماذا خصهم بالذكر؟

✓ لإظهار اهتمام زائد بهم.

✓ ولشرح حقيقة عيسى عليه السلام.

⚡ حيث كثر الاختلاف فيه بين اليهود وبين فرق النصارى.

■ جاءت الآية بعدها تؤكد ترابط الأنبياء عليه السلام وسر اصطفائهم

فقال تعالى الآية:

(34) {ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}.

🌟 هؤلاء المذكورون من الأنبياء وذرياتهم المتبعون طريقتهم

■ هم ذرية بعضها متسلسل من بعض في توحيد الله والعمل الصالح يتوارثون

المكارم والفضائل من بعضهم البعض.

■ هم متشابهون و متناسبون في الخلق الحسن والخلق الحسن.

📌 ما سر اصطفائهم؟

أليس الله سميعًا لكل ما يحدث في هذا الكون عليمًا بما فيه، يعلم خائنة الأعين

وما تخفي الصدور فهو تعالى عليم بأحوال الرسل والأنبياء، ما يستحقون به أن

يصطفيهم ويختارهم من بين البشر، ليكونوا رسلًا يبلغون رسالاته تعالى.

⚡ سمع الله سبحانه أقوالهم وعلم أحوالهم وما في ضمائرهم لذا فضّلهم على

العالمين كما قال تعالى:

♦ (ولقد اخترناهم على علم على العالمين)

وقال:

♦ (الله أعلم حيث يجعل رسالته).

🌟 عليهم أفضل الصلوات وأتم التسليم فما ذكرهم الله لنا إلا لثبّتهم ولنقتدي

بهم.

🌟 ونسأل الله أن يوفّقنا لما وفقهم فهم قداوتنا أصحاب الذكرى الخالدة التي

خلّدها الله في كتابه الكريم.